

## شرح العقيدة الطحاوية - 71 | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه وبعد فنجيب على بعض الاسئلة فيقول ما رأيكم في من يقول بان الحوض مدوى - [00:00:00](#) ويستدل ذلك بان طوله وعرضه سواء ولا يمكن ان يكون ذلك الا اذا كان مدورا الجواب انه طوله وعرضه سواء لا يقتضي ان يكون مدورا قد جاء في الرواية الاخرى طوله مسيرة شهر - [00:00:14](#) وعرضه مسيرة شهر زواياه سواء وهذا يدل على انه ليس بدائره اذا ورد فضل عمل معين بعد الصلاة كفضل قراءة اية الكرسي فهل هو خاص بالفرائض ام عام لكل الصلوات - [00:00:32](#) يتأمل الحديث الوارد فستجد فيه انه اه يكون بعد الفراغ مثل اية الكرسي اه فيها في الحديث التقيت بانها بعد الفرائض. من قرأ اية الكرسي بعد كل صلاة مكتوبة كانت له حرزا او حفظا من الشيطان الى الصلاة - [00:00:51](#) اخرى او كما جاء. والحديث في قراءة اية الكرسي يعني بمفرداته. يعني مفردات طرقه فيها ضعف لكن بمجموعها هو حسن ما القدر المجزئ في سترة المصلي من حيث طولها وعرضها وبعدها عن المصلي - [00:01:09](#) سترة المصلي مشروعة وامر بها عليه الصلاة والسلام وقال اذا صلى احدكم الى شيء يستتره من الناس فليدنو منه وكان عليه الصلاة والسلام تحمل العنزة وهي حربة صغيرة فتوضع بين يديه فيصلي اليها عليه الصلاة والسلام - [00:01:27](#) وربما صلى عليه الصلاة والسلام الى غير سترة او الى غير جدار كما صلى في منى كما في حديث ابن عباس في الصحيح اذا صلى الى سترة فيستحب له ان يدنو منها. يعني - [00:01:50](#) بقدر ما يكون يصلي الى موضع سجوده يعني لا يبتعد عنها كثيرا بل يكون بينه وبينها قدر ما يمكنه الصلاة بمجافة الاعضاء المسنون اما قدر السترة السترة تكون مرتفعة كقدر الذراع ونحوه - [00:02:09](#) لانه جاء في الحديث ان السترة تكون كمؤخرة الرحم لمؤخرة الرجل يعني العمودين اللذين يكونان في اخره اه الكرسي اللي يوضع على الرحم اذا لم يكن بين يديه سترة فله من الحق - [00:02:33](#) المكان الذي يشغله في صلاته يعني مثلا انت في المسجد واحد يصلي هنا وليس امام السترة ما حكم المرور لا يجوز ان يمر بين يديه يعني المكان الذي تصله يديه وهو المكان الذي يشغله الى السجود فهذا لا يجوز المرور بين يديه لان له الحق في ذلك لانه - [00:02:53](#) انه يصلي وهذا المكان يحتاجه في صلاته فهو الحق له فيه لهذا يحرم ان يمر بين يدي المصلي ومعنى بين يدي المصلي التي جاءت في الحديث الصحيح هو ما بين مقامه قائما الى - [00:03:19](#) مكان وضع جبهته الى مكان سجوده ولا جناح ان يمر بعد ذلك هذا اذا لم يكن له سترة اما اذا كان له سترة فلا يجوز للمار ان يمر بين المصلي وبين سترته اذا قصد اليها ولو كانت ابعد من - [00:03:36](#) من ذلك ما معنى قول القائل قدس الله روح فلان تقديس معناه تطهير. قدس الله روح فلان يعني طهر الله روح فلان. من الذنوب او من اثر الذنب من السيئات من - [00:03:54](#) عاصي وهذا التطهير يكن بمغفرة الله لذنبه او من لله جل وعلا عليه بان يجعل ما اصابه كفارة او بغير ذلك من الاسباب لتهيئة دعاء المؤمنين المقصود انه ودعاء بان يطهر الله روح فلان. هذا لا بأس به - [00:04:09](#)

قدس الله روح فلان لا بأس به لان معناه طهر الله روح فلان. ومن اسماء الله القدوس يعني المطهر من كل عيب نقص لا في الذات ولا في الاسماء ولا في الصفات ولا في الافعال ولا في الامر امره الكوني القدري ولا - [00:04:31](#)

في امره الديني في هذه الخمس وهناك عبارة اخرى لا تجوز وهي قول بعضهم قدس الله سره. كلمة سره هذه هي المنكرة لان هذه اللفظة يستعملها من يعتقد في الاموال بان روح فلان - [00:04:51](#)

لها سر ولذلك يطلقون على من له السر السيء على اعتقاد انه الذي فيه السر. فليخسون بعض الاولياء الذين يعتقد فيهم بانهم يجيبون او ان دعاء عند قبرهم مستجاب او ان الاستشفاع بهم يحصل به المقصود ونحو ذلك يخصونه بقولهم قدس الله سره - [00:05:10](#)

وهذا غلط ومنكر لان الروح ليس فيها سر. روح الناس روح المؤمنين ليس فيها اسرار وهذا بالاضافة الى ان هذه الكلمة لم تأتي لا في اللغة ولا في الشرح ما الدليل على التفريق بين سفر المباح وسفر المعصية في حكم القصر والادلة جاءت عامة دون تقييد والاصل فيها الاطلاق كما قرر شيخ الاسلام - [00:05:35](#)

نرجو توضيح المسألة الجواب ان هذه مسألة خلافية اختلف فيها اهل العلم هل سفر المعصية تستباح به الرخص الشرعية رخص السفر من الفطر قصر الصلاة ومسح الجوربين او الخفين الى ثلاث - [00:06:01](#)

وذهب جمهور اهل العلم الى ان سفر المعصية لا تستباح به الرخص لان في اباحة ذلك له اعانة له على المعصية فاذا كان سيقطع الطريق ونقول له يجوز لك ما دام انت مسافر ان تفطر فانه سيتقوى بفطره على قطع الطريق وعلى قتل الناس - [00:06:22](#)

سيذهب الى بلد من البلدان مثلا والعياذ بالله ليزني او يذهب ليسرق فنقول له يجوز لك الفطر فانه سيتقوى بهذا على معصية الله. ولهذا ذهب جمهور اهل العلم الى ان - [00:06:48](#)

المسافر سفر معصية يعني الذي لا يريد بسفره الا المعصية. لم ينشئ السفر الا لهذا الغرض. ذهبوا الى انه لا يعان بالتخفيفات الشرعية لان التخفيفات الشرعية اعطيت لاهل الايمان وهذا - [00:07:08](#)

آ الذي انشأ سفر المعصية لا يعان على المعصية لقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان معلوم ان الادلة جاءت بترخص كل مسلم في السفر بالرخص الشرعية - [00:07:25](#)

ولهذا ذهب اصحاب القول الثاني الى انه آ يترخص بالمطيع والعاصي. لا بأس بذلك وهذا فيه نظر كما ذكرت لك. لاننا لا نعين العاصي على معصية يذهب يزني نقول له لا بأس تفطر - [00:07:45](#)

يذهب يريد انه يقطع الطريق نقول له لا بأس تفطر يتقوى على المعصية بالرخصة هذا ليس بجيب ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته؟ هذا الحديث يطول الكلام عليه لكن خلاصة الكلام ان الصورة هنا - [00:08:02](#)

بمعنى الصفة لان الصورة في اللغة تطلق على الصفة كما جاء في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر يعني على صفة القمر من الوضاءة والنور والضياء. فقله عليه الصلاة والسلام ان الله خلق ادم على صورته يعني - [00:08:22](#)

خلق ادم على صورة الرحمن جل جلاله يعني على صفة الرحمن. فخص الله جل وعلا ادم من بين المخلوقات بان جعل جعله مجمع الصفات وفيه من صفات الله جل وعلا - [00:08:49](#)

الشيء الكثير يعني فيه من اصل الصفة على التقرير من ان وجود الصفة في المخلوق لا يماثل وجودها في الخالق. فالله جل وعلا له سمع وجعل لادم صفة السمع والله جل وعلا موصوف بصفة الوجه ولجعل لادم وجها وموصوف بصفة اليدين وجعل لادم صفة اليدين - [00:09:06](#)

هم بالقوة والقدرة والكلام والحكمة وموصوف سبحانه وتعالى بصفة الغضب والرضا والضحك الى غير ذلك ما جاء مما جاء في الصفات. فاذا هذا الحديث ليس فيه غرابة كما قال العلامة ابن قتيبة - [00:09:26](#)

ما هو الله؟ قال وانما لم يألفه الناس فاستنكروه فهو اجمال لمعنى الاحاديث الثانية في الاخرى في صفات الله جل وعلا خلق ادم على صورته يعني خلق ادم على صفة الرحمن جل وعلا. فخصه بذلك من بين المخلوقات. الحيوانات قد - [00:09:45](#)

قد يكون فيها سمع فيها بصر لكن ما يكون فيها ادراك ما يكون عندها حكمة ما يكون كلام آآ خاص الى اخره فادم خص من بين  
الاوقات بان جعل الله جل وعلا فيه من الصفات - [00:10:05](#)

ما يشترك بها في اصل الصفة لا في كمال معناها ولا في كيفيتها مع الرحمن جل وعلا تكريما لادم كما ذكرنا لك. وهذا ملخص الكلام  
فيها والا فالكلام يطول لان هذا الحديث - [00:10:20](#)

كثيرون لم يفهموا المراد منه. ولا حقيقة قول اهل السنة والجماعة في ذلك يقول ذكرت ان قول قدس الله سر لفظ المنكرة وقد اكثر  
منها الامام السفاريني عند ذكره لشيخ الاسلام ابن تيمية فهل لذلك معنى؟ احيانا العالم - [00:10:36](#)

او المؤلف يستعمل عبارة على حسب ما درج ولا يعني حقيقة العبارة فلذلك يفرق بين من يستعملها يقصد المعنى وبين من يستعمل  
العبارة مشاركة. فالحكم يختلف يقصد المعنى ان روح فلان لها سر وانها تغيثه هذا شرك اكبر. والذي يستعمل اللفظ من غير قصد ما  
يستعمله الآخرون منها - [00:10:54](#)

فانه يقال تستبدل تلك بغيرها كما قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا فنهما عن قول راعنا لاستعمال اليهود  
لها بمعنى الرعونة والايذاء وجههم الى غيرها مع انها تحتل ان تكون من المراعاة. فقال لا تقولوا راعين - [00:11:21](#)

وقولوا انظرنا فابدلهم بكلمة لا اشكال فيها ولا شبهة ولا يشتركون فيها مع من يحركون الكلمة عن مواضع اقرأ بسم الله الرحمن  
الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال العلامة  
الطحاوي رحمه الله تعالى - [00:11:47](#)

والشفاعة التي ادخرها لهم حق كما روي في الاخبار والميثاق الذي الميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم وذريته حق الحمد لله وبعد  
قال العلامة ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى في هذه العقيدة المباركة - [00:12:13](#)

والشفاعة التي ادخرها لهم حق كما روي في الاخبار قوله الشفاعة التي ادخرها يعني ادخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم  
يعني لامته حق يعني ثابتة كما روي في الاخبار - [00:12:35](#)

واراد بقوله ادخرها ما جاء في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لكل نبي دعوة مجابة واني اختبأت دعوتي شفاعة  
لامتي يوم القيامة فهي مدركة منهم من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه - [00:12:55](#)

وفي رواية قال واني اخرت شفاعتي اختبأت شفاعتي او اخرت شفاعتي هذا يدل على انه ادخرها لهم يعني جعلها مدخرة مرجحة  
الى يوم القيامة. فالله جل وعلا جعل لكل نبي شفاعة تحصل له جزما - [00:13:21](#)

اكرام الله جل وعلا له واذنه ومحض تفضله سبحانه. والنبي عليه الصلاة والسلام لاجل شدة رحمته ورأفته بالمؤمنين ومعرفته بما فيه  
نجاتهم في الدنيا والآخرة اخر هذه الشفاعة الى يوم القيامة - [00:13:44](#)

قال حق يعني ثابتة كما روي في الاخبار الشفاعة هذه التي ادخرها لهم يعني بها في اول ما يعنى الشفاعة العامة لاهل الموقف ان  
يعجل الله جل وعلا لهم الحساب - [00:14:03](#)

فيستريحون من العناء ويعرفوا كل منزلته هذا معنى قوله والشفاعة التي ادخرها لهم حق كما روي في الاخبار وفي هذه الجملة  
مسائل الاولى في تعريف الشفاعة الشفاعة في اللغة من الشفع - [00:14:26](#)

وهو الزوج ضد الفرد لان الداعية او المتوسط صار زوجا للسائل بعد ان كان السائل فردا فسمي شفيعا يعني سمي شفيعا لانه شفع.  
يعني صار زوجا له يعني صار ثانيا معه - [00:14:49](#)

وحقيقة الشفاعة في اللغة هي السؤال تعال الشافع للمشكوع له في حاجة ما وطلب ذلك فرجعت في اللغة الى معنى سؤال والدعاء  
فمن قال لاحد اشفع لي يعني اشفع لي عند فلان يعني اسأل لي - [00:15:13](#)

واطلب لي توسط لي ونحو ذلك واما في الاصطلاح فالشفاعة اسم عام ليه كل دعاء للنبي عليه الصلاة والسلام يوم القيامة لامته فكل  
دعوة يدعو بها عليه الصلاة والسلام بالعرضات - [00:15:34](#)

يوم القيامة فانها تعد من الشفاعة يعني انه اذا جاء في الحديث فسأل الله لامتي كذا او اسأل الله لامتي او فادعو الله لامتي هذه

كلها شفاعا و لهذا اهل العلم جعلوا لاجل ما جاء في الاحاديث الشفاعا عدة اقسام لتنوع العبارات في ذلك - [00:15:59](#)

المسألة الثانية ان الشفاعا في احكامها قسما تبعث في الدنيا وشفاعة في الآخرة والذي اراده الطحاوي هنا الشفاعا في الآخرة لانه عبر بقوله التي ادخرها لهم ولكن لما كان تم من يخالف - [00:16:23](#)

باحكام الشفاعا في الدنيا والآخرة وفي تأصيلها في العقيدة الصحيحة فيها يذكر العلماء هنا ما يتصل بالشفاعة في الآخرة وايضا الشفاعا في الدنيا وبيبنون احكام ذلك بالنسبة للنبي عليه الصلاة والسلام ولعموم المكلفين - [00:16:47](#)

المسألة الثالثة الشفاعا تختلف فيها الناس يعني الشفاعا في الآخرة تختلف فيها الناس الى اقوال متعددة فتم شفاعا مجمع عليها وهي شفاعته عليه الصلاة والسلام لاهل الموقف كما سيأتي وهناك شفاعا انكرها - [00:17:10](#)

المعتزلة والخوارج وطوائف وهي الشفاعا لاهل الكبائر من الامة في ان يعفو الله جل وعلا عنهم وان يخرجهم من النار وهناك انواع من الشفاعا يختلف فيها نظر العلماء من اهل السنة ومن غيرهم - [00:17:37](#)

لاجل ورود الدليل عليها وهذه الثالثة لا تعد من الخلاف في العقيدة لانه قد يثبت الشفاعا من رأى صحة حديث وقد ينفيها اخر بعدم ثبوت الدليل عنده بذلك فهي اذا ما اخذوا اجتهاد - [00:17:57](#)

المسألة الرابعة ان الشفاعا التي للنبي عليه الصلاة والسلام بما جاء في الاخبار يوم القيامة انواع اولها الشفاعا العظمى وهي شفاعته عليه الصلاة والسلام لاهل الموقف ان يحاسب فان الناس - [00:18:20](#)

يوم القيامة يمكتون زمانا طويلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ينتظرون الفرج وهم في شدة كرب وشدة حر وخوف وهلع ينتظرون الحساب ومنتظرون تبين المنازل فيأتون الى الانبياء - [00:18:44](#)

يأتون الى ادم يستغيثون به يطلبونه ان يشفع لهم قال فيأتون الى ادم فيقول فيقولون له انت ابونا الا ترى ما نحن فيه اشفع لنا فيعتذر عن ذلك متذكرا ذنبه عليه السلام - [00:19:09](#)

ثم يأتون الى نوح فيسألونه ثم يأتون الى ابراهيم ثم يأتون الى موسى ثم يأتون الى عيسى عليه السلام عليهم جميعا السلام ثم يأتون كله اولئك يعتذرون. وبعضهم يذكر سؤاله وبعضهم يذكر ذنبا له - [00:19:30](#)

كما جاء في الحديث الطويل المعروف حديث الشفاعا ثم يأتون الى النبي عليه الصلاة والسلام فيقول عليه الصلاة والسلام انا لها انا لها فيذهب فيخر تحت العرش بعد نزول الجبار جل جلاله - [00:19:50](#)

قال عليه الصلاة والسلام فاحمد الله بمحامد يفتحها عليه لا احسنها الان فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. الحبيب وهذا فيه من جهة السياق ما يدل على ان المراد من هذا السؤال ان يشفع لهم عليه الصلاة والسلام في تحقيق ما طلبوا - [00:20:08](#)

ان لم يرد له ذكر في الحديث في تحقيق ما طلبوا وهو ان يحاسبوا وان يرتاحوا من الموت. فهذه هي الشفاعا العظمى جاءت فيها عدة احاديث عليها التفسير في قوله جل وعلا عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - [00:20:36](#)

وكما جاء في دعاء المجيب للاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة فضيلة وابعثه اللهم مقاما محمودا الذي وعدته. المقام المحمود هو المقام الذي تحمده عليه الخلائق - [00:20:57](#)

ميعاد ويثني عليه به عليه الصلاة والسلام جميع الخلائق الذين وقفوا في الحساب وهو مقام الشفاعا العظمى لانه بدعائه عليه الصلاة والسلام وشفاعته يرتاح الناس من ذلك الموقف العظيم الذي لا يتصور ولا يعرف هوله الا من - [00:21:19](#)

قام فيه اعان الله جل وعلا على كربات وامنا واياكم من الفزع الاكبر النوع الثاني من الشفاعا شفاعته عليه الصلاة والسلام في اهل الكبائر هذه قد جاء بها دليل خاص - [00:21:40](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام شفاعتي لاهل الكبائر من امتي قد سأل ابو هريرة رضي الله عنه نبينا عليه الصلاة والسلام. فقال له يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال عليه الصلاة والسلام اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله - [00:21:57](#)

خالصا من قلبه او نفسه خرجاه في الصحيحين فقوله اسعد الناس بشفاعتي يعني سعيد الناس بشفاعته فاسعد افعل الى غير بابها

بمعنى فعيل يعني سعيد الناس بشفاعتي كما قال سبحانه اصحاب الجنة يومئذ - [00:22:25](#)

خير مستقرا واحسن مقيلا ليس معناه انه انهم احسن ما قيلا من اهل النار فيشترك اهل النار معهم في حسن مقي بل معنى قوله احسن ما قيلا يعني حسن مقيلاهم فافعل ليست على بابها في المفاضلة ولكنها بمعنى المصدر يعني حسن مقيلاهم سعيد الناس -

[00:22:49](#)

بشفاعتك ونحو ذلك وهذه الشفاعة لاهل الكبائر لها نوع الاول يعني لعموم اللفظ شفاعتي لاهل الكبائر من امتي نوعان النوع

الاول قوم اهل كبائر رجحت سيئاتهم على حسناتهم فامر بهم الى النار - [00:23:15](#)

فيشفع فيهم عليه الصلاة والسلام في ان لا يدخلوا النار فيشفع فيهم عليه الصلاة والسلام والنوع الثاني في اقوام دخلوا النار فيشفع

فيهم عليه الصلاة والسلام ان يخرجوا منها فيخرجون منها - [00:23:41](#)

كانهم الحمم فيوضعون في نهر الحياء فينبتون كما تنبت الحبة جانب السيف الثالث من انواع الشفاعة شفاعته عليه الصلاة والسلام

في ان يدخل فنام او ان يدخل اقوام الجنة بغير حساب - [00:24:02](#)

ولا عذاب وهذه يستدل لها بقول عكاشة في حديثه يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت منهم نوع الرابع شفاعته عليه

الصلاة والسلام في رفع درجات بعض اهل الجنة - [00:24:27](#)

وهذه يذكرها اهل العلم ولم يوردوا عليها دليلا بينا وهي شفاعته متفق عليها حتى عند اهل البدع فيستدل لها بالاتفاق وايضا يستدل

لها بما استدل به ابن القيم رحمه الله - [00:24:53](#)

في شرحه على تهذيب سنن ابي داود حيث قال ويستدل لها بقوله عليه الصلاة والسلام لما صلى على ابي سلمة اللهم اغفر لابي سلمة

واجعله في المهديين. اللهم اغفر لابي سلمة - [00:25:14](#)

وارفع درجته في المهديين فقوله وارفع درجة دعاء في الدنيا لا وهذا معنى الشفاعة النوع الخامس من انواع الشفاعة شفاعته عليه

الصلاة والسلام لاقوام تساوت حسناتهم وسيئاتهم وصاروا على الاعراف - [00:25:32](#)

في ان يعفو الله جل وعلا عنهم ويدخلهم الجنة وهؤلاء يدخلون في عموم قوله جل وعلا وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم

على احد اوجه التفسير من ان اصحاب هم الذين تساوت حسناتهم وسيئاتهم فيجعلون على رأس جبل بين الجنة والنار لاجل التساوى

- [00:25:58](#)

اذا نظروا يمينا الى الجنة سروا واذا نظروا شمالا الى النار خافوا يشفع فيهم عليه الصلاة والسلام اكراما له في ان يجعلهم الله جل

وعلا من اهل الجنة. النوع السادس - [00:26:27](#)

من الشفاعة شفاعته عليه الصلاة والسلام باهل الجنة ان يدخلوا الجنة فان الناس اذا جاوزوا الصراط يحبسون في عرصات الجنة مدة

ثم يأتي عليه الصلاة والسلام فيقرع باب الجنة فيفتح له - [00:26:46](#)

ويسأل الله جل وعلا قبل ذلك ان يأذن لاهل الجنة بدخولها فيدخلون برحمة الله جل وعلا ثم بشفاعته عليه الصلاة والسلام وهو عليه

الصلاة والسلام اول شافع واول مشفع يعني من حيث الجنس - [00:27:09](#)

هو اول شافع واول مشفع النوع السابع شفاعته عليه الصلاة والسلام لابي طالب عمه في ان يخفف الله جل وعلا عنه العذاب فيشفع

فيه فيكون في ضحاح من نار نعلاه من نار يغلي منهما - [00:27:30](#)

دماغه نعوذ بالله من عذابه هذه سبعة انواع وبعض اهل العلم يجعلها ثمانية لاجل ان اهل الكبائر كما ذكرنا لكم اه نوعان يجعل

شفاعته لاهل الكبائر يعدها نوعين من الشفاعة وهي واحدة - [00:27:56](#)

لان الدليل فيها واحد المسألة الخامسة اعترض على بل قبل اعتراض المبتدعة الشفاعة يوم القيامة ليست خاصة بالنبي عليه الصلاة

والسلام ولا بالانبياء بل تشفع الملائكة ويشفع المؤمنون بدرجاتهم العلماء والشهداء - [00:28:20](#)

والصالحون يشفعون كما ثبت في الصحيح ان الله جل وعلا يقول يوم القيامة شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون. ولم

يبقى الا رحمة ارحم الراحمين فيأمر الله جل وعلا باقوام في النار لم يعملوا خيرا قط ان يخرجوا الى اخر الحديث. يعني ان الشفاعة

الانبياء بل الملائكة تشفع كما قال جل وعلا في وصف الملائكة من حملة العرش وغيرهم ويستغفرون لمن الارض وهذا استغفار قبل معاينة المصير والعذاب وهم ارحم ومتولين لاهل الايمان اذا رأوا العذاب ورأوا المصير - 00:29:16

قال شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون فاذا الشفاعة عامة فكل مؤمن صالح يشفع يشفع في قريبه يشفع فيمن يشاء المسألة السادسة الشفاعة لا تنفع عند الله جل وعلا مطلقة كما قال سبحانه فما تنفعهم شفاعة الشافعين - 00:29:40

فليس كل شافع يشفع وليست كل شفاعة تقبل بل لا تنفع الشفاعة لا من الانبياء ولا من الملائكة الا بوجود شرطين فيها الشرط الاول ان يأذن الله للشافعي ان يشفع - 00:30:05

الثاني رضا الرحمن جل جلاله عن المشفوع له. كما قال سبحانه وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقال سبحانه الا من شهد - 00:30:22

بالحق وهم يعلمون. يعني في من تنفعه الشفاعة. لهذا قال العلماء يشترط لقبول الشفاعة اذن جل وعلا لحصول الشفاعة وقبولها يشترط لحصول الشفاعة وقبولها اولا اذن الرحمن جل جلاله والثاني الرضا - 00:30:44

اذا تبين ذلك المقصود بالاذن الاذن الشرعي والاذن الكوني فان العبد لا يبتدأ بالشفاعة كونا الا بعد ان يشاء الله جل وعلا ان تقع منه الشفاعة كونه. يعني في الدنيا وفي الآخرة - 00:31:04

وكذلك لابد لتحقيق هذا الشرح من الاذن الشرعي فاذا شفح فيمن لم يؤذن شرعا بالشفاعة فيه فان الشفاعة لا تقبل. مثاله شفاعة ابراهيم في ابيه قال لاستغفرن لك فلم تنفعه - 00:31:23

وقال سبحانه في حقه وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. كذلك شفح نوح عليه السلام في ابنه فقال ربي ان ابني من اهلي - 00:31:44

ان وعدك الحق فاجابه الرحمن جل وعلا فقال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم وكذلك شفح النبي عليه الصلاة والسلام في عمه وقال لاستغفرن لك ما لم انهى عن ذلك - 00:32:02

فنزل قول الله جل وعلا ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. فاذا ولو وقع وقعت الشفاعة باذن الله الكون فانها لا تنفع - 00:32:24

او حتى يكون اذن الله الشرعي يعني حتى يكون تكون الشفاعة موافقة للشرع. موافقة للشرع يعني الاذن الشرعي في صفتها وفي المشفوع له وفيما يكون في ذلك وهذا الشرط مهم فيما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى - 00:32:44

الثاني الرضا كما قال سبحانه ويرضى وقال جل وعلا في سورة الانبياء في ذكر الملائكة ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون هذا الرضا هو رضا الله جل وعلا عن الشافع ورضا الله جل وعلا عن المشفوع له - 00:33:05

فرضا الله عن الشافع في قوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون ورضا الله عن المشفوع له في قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى واية النجم في قوله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى كذلك - 00:33:29

اذا فالرضا شرط رضاه سبحانه عن الشافع فلذلك الكافر لا يشفع الثاني رضا الله جل وعلا عن المشفوع له يرد على هذا شفاعته عليها الصلاة شفاعته عليه الصلاة والسلام لعنه ابي طالب - 00:33:55

فهي مستثناة من هذا الشرط لاجل ان الله جل وعلا رضي نصرته للنبي عليه الصلاة والسلام فحصل من ابي طالب من الفعل ما فيه نوع رضا لله جل وعلا عن الفعل لا عن الفاعل - 00:34:19

فاذا هو ايراد على هذا الشرط والجواب ان هذا استثناء وسبب الاستثناء ما ذكر المسألة السابعة ان الشفاعة من المباحث العظيمة التي ضل فيها فنام من الناس وظلت النصرارى فيها - 00:34:42

وظل مشرك العرب فيها وظل مشابه مشرك العرب من الذين يغفلون في الاولياء والانبياء والقبور فضلوا فيها والجميع لسانهم قول المشركين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ولهذا الشفاعة كما ذكرت لك لها جهران - 00:35:03

في بحثها جهات تتعلق بالعميقة والآخره وهي ما قدمنا ملخصا ومختصرا في يوم القيامة والجهة الثانية ما يتصل بتوحيد العبادة وطلب الشفاعة من الاموات وتحقيقا لذلك المقام فنقول ان طلب الشفاعة - [00:35:32](#)

من الانسان او من المخلوق احسن من المخلوق هذه منقسمة الى قسمين الاول شفاعة اذن بها الشرع والثاني شفاعة نهى عنها الشرع التي اذن بها الشرع فهي طلب الشفاعة - [00:35:57](#)

ممن يملكها ويستطيع ادائها وهو الحي الحاضر الذي يسمع ولهذا سأل الصحابة النبي عليه الصلاة والسلام ان يشفع لهم في حياته عليه الصلاة والسلام لانه حي حاضرا يسمع وقد ثبت في الصحيح ان عمر رضي الله عنه لما جاء - [00:36:24](#)

جاءت المجاعة واصاب الناس الكرب في عام الرمادة انه قال لما استسقى بالناس اللهم انا كنا اذا اجدنا استسقيننا بنبيك وان الان نستسقي بعم نبيك اللهم فاسقنا يا عباس قم فادعوا ربك. فدل هذا على انهم كانوا يطلبون - [00:36:51](#)

الشفاعة من النبي عليه الصلاة والسلام وطلب الشفاعة منه في حياته بمعنى طلب ان يدعو له. ربه جل جلاله والانبياء والنبي صلى الله عليه وسلم دعواته الاصل فيها انها مجابة وقد يرد بعضها لحكمة الله جل وعلا - [00:37:16](#)

اما طلب الشفاعة من المخلوق الذي ليس بحي ميت او هو غائب فانه شرك بالله جل وعلا لماذا؟ لانه طلب لان حقيقة الشفاعة دعاء وطلب. فاذا سأل غيره الشفاعة فهو سأل وطلب من المسؤول ان - [00:37:39](#)

فاذا حقيقة طلب الشفاعة انها دعاء ولذلك من طلب من الميت ان يدعو له فانه يدخل في عموم النصوص الدعاء لان الطلب دعاء و لهذا نقول كل طلب شفاعة من الاموات او الغائبين ممن لا يملكها او لا يستطيعها او لم - [00:38:03](#)

يؤذن له فيها شرعه في حياة البرزخ فان هذه من الشرك بالله جل وعلا لكن الشبهة في الشفاعة كبيرة تحتاج الى اقامة على المخالف اكثر من غيرها من مسائل العميقة. المشركون - [00:38:29](#)

لم يكونوا يطلبون من الهتهم الدعاء لم يكونوا يطلبون من اوتانهم لتشفع ولكن كانوا يتقربون اليها لتشفع فاذا صورة طلب الشفاعة من الميت صورة طلب الشفاعة من الميت محدثة. ولهذا يعبر كثير من اهل العلم عن طلب الشفاعة من الاموات بانها - [00:38:47](#)

بدعة محدثة لانها لم تكن فيما قبل الزمان الذي احدث فيه تلك المحدثات في هذه الامة فاذا تعبير بعض اهل العلم عنها بانها بدعة لا يعني انها ليست بشرك لان البدع منها ما هو كفر - [00:39:17](#)

شركي ومنها ما هو دون ذلك تفاصيل مسألة الشفاعة من حيث تعلقها بتوحيد الالهية مبسوط في شرح كتاب التوحيد كما هو معروف والمقام في شرح العميقة العامة لا يتسع لتفصيل الكلام على ذلك - [00:39:39](#)

المسألة الثامنة احتج المعارض والمخالف من المعتزلة والخوارج في ان الشفاعة لاهل الكبائر لا تنفع الشفاعة لمن في النار لا تنفع بقول الله جل وعلا فما تنفعهم شفاعة الشافعين. ووجه الاستدلال - [00:39:58](#)

عندهم من الاية انه قال فما تنفعهم شفاعة الشافعين بالجمع والذين يشفعون يوم القيامة هم الذين اذن الله لهم بالشفاعة وهم الانبياء والمؤمنون قالوا فدللت الاية على ان من في النار - [00:40:18](#)

لا تنفعه الشفاعة شفاعة الشافعين لاجل عموم لفظ الشافعي وهو عام في كل من يشبع والجواب عن ذلك ان هذه الاية جاءت في سياق الكفار في سياق ذكر الكفار وانهم في النار - [00:40:40](#)

فقال جل وعلا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نكذب وكنا نكذب بيوم الدين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين - [00:41:04](#)

فما تنفعهم شفاعة الشافعين فقله فما الفاء هنا ترتيبية ترتب النتيجة التي بعدها على الوصف الذي قبلها. والوصف الذي قبلها في الكافرين. الذين وصفهم قوله لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين ووصفهم بقوله وكنا نكذب بيوم الدين وهؤلاء هم - [00:41:28](#)

الكفار والمسألة التي هي الشفاعة لاهل الكبائر هي في من كان مسلما اما المكذب بيوم الدين والذي لم يصح اسلامه فانه ليس هو محل البحث فاذا استدلالهم بالاية في غير محله لان الاية يقول بها من يثبت الشفاعة لاهل الكبائر في ان المشركين ولو شفع بعضهم

وظنوا ان الهتهم تشفع فما تنفعهم شفاعه الشافعين لانهم مشركون كفرة والكافر لم يرضى الله جل وعلا عنه ومن شرط الشفاعه الرضا فلو شفع على فرض ان احدا شفع لهم من اقربائهم فانهم - 00:42:28

لا تنفعهم شفاعه الشافعين والله سبحانه انما تنفع الشفاعه عنده لمن يأذن الله جل وعلا له ولمن يرضى الجواب الثاني ان قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح بمجموع طرقه شفاعتي لاهل الكبائر من امتي - 00:42:48

هذه نقص وليست بالظهر يعني لا يحتمل التأويل وكذلك قوله اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه ومن نفسه هذا فيه ظهور في الدلالة لانها تعم من قال لا اله الا الله مخلصا - 00:43:11

وصاحب الكبيرة قالها وقد قال عليه الصلاة والسلام اسعد الناس بشفاعتي من قال يعني الذي قال ومن المقرر ان الاسم الموصول في العربية وعند الاصوليين يعم ما ما كان في حيز صلته بظهور في العموم - 00:43:33

ولهذا نقول ان من منع الشفاعه لاهل الكبائر من المعتزلة والخوارج هذا لاجل مذهبهم الرديء لان الكفر في ان فعل الكبيرة كفر وانه يوم القيامة يكون من اهل النار. والعياذ بالله - 00:43:54

وهذا باطل كما هو مقرر في موضعه من مباحث الاسماء والاحكام في الايمان المسألة الاخيرة وهي التاسعة ان الشارع ابن ابي العز رحمه الله في شرحه ذكر في هذا في هذا الموضوع - 00:44:13

مسائل التوسل بالجهل والتوسل بالحق يعني قول القائل بحق فلان بحق نبيك بحق عمر ونحو ذلك التوسل بالجاه فلان وبحثها بحثا جيدا ملخصا من كتاب الوسيلة توسل الوسيلة لشيخ الاسلام ابن - 00:44:35

ابن تيمية فلا بد من الاطلاع على ذلك الكلام مراجعة كتاب التوسل والوسيلة لان لفظ التوسل يشتهر بالشفاعة فبعضهم يجعل اتوسل اليك بمعنى الشفاعه فيكون توسلا متضمنا للشفاعة او متضمنا للتشفع او طلب التشفع - 00:44:58

ولهذا في قول القائل اسأل بحق فلان هذا فيه تفصيل ويرجع فيه الى شرح طحاوية والى كلام شيخ الاسلام ابن تيمية لانه يناسب لا يناسب المتن يعني لفظ الشفاعه التي ذكرها طحاوي رحمه الله فهي فائدة استطرادية - 00:45:26

لعل في هذا القدر كفاية والجملة التالية والميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم وذريته حق يحتاج ايضا الى تفصيل نرجئه ان شاء الله الى الدرس القادم بحوله تعالى وقوته. اجيب على - 00:45:52

خمسة اسئلة اختر لي خمسة الحديث الوارد في شرح ابن ابي العز للطحاوية في موضوع الشفاعه فيه خلط بين انواع الشفاعه ثم لو اراد شخص الاستزادة يرجع الى اي كتب الحمد لله مسألة - 00:46:09

الشفاعة ليست من المسائل الغامضة او العريضة هي موجودة في كل كتب العقيدة لكن من حيس الحديث الذي ورد آ حديث الشفاعه الطويل كلام ابن ابي العز عليه حسن فيرجع اليه. ما حكم قول من قال لمن - 00:46:23

ذهب للغزو ان استشهدت فاجعني من السبعين الذين تشفع له وهل اذا قتل يكون شهيدا الله المستعان. كما جاء في البخاري ان عمر رضي الله عنه يقول تقولون فلان شهيد لما كثر قول الناس في ذلك للناس لما رجعوا من معاركهم تقولون فلان شهيد وفلان شهيد - 00:46:39

والله اعلم مما يكلم في سبيله. والله اعلم بمن يستشهد في سبيله. فالمسألة عسيرة. ولذلك لا يقال لاحد انه شهيد الشهيد فلان هذا جزم لان الشهداء معلومة منزلتهم منزلتهم في الاحاديث. فلا يجوز ان يقال فلان شهيد لانه حكم له بانه من اهل الجنة. وهذا موقوف على معرفة النية - 00:47:05

والخاتمة وقد ذكر رجل بانه استشهد فقال عليه الصلاة والسلام بحقه لا هو هو في النار فلما رأوا اذا هو قل شملة نسأل الله العافية وما احسن قول انس بن مالك رضي الله عنه وارضاه لما رأى الناس وماتوسعوا فيه قال - 00:47:31

انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر. كنا نعدها على زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات والناس لا يتوسعون في الالفاظ خاصة العالم طالب العلم ما يتلاعب بالالفاظ الشرعية والمدح لانه بالتلاعب بالالفاظ يذهب - 00:47:55



تذهب معالم الدين تذهب حراسته فلا بد لطالب العلم ان يكون حريصا على الفاظه حتى يسلم اولا وحتى لا ينشر شرا الالفاظ. ولهذا صار من علامات يوم القيامة او مما يكون قرب الساعة ان يقال فلان امين. فلان فيه كذا فيه كذا من - [00:48:17](#)

انواع المدح قال اه كما جاء في الحديث فلان امين ما اجد ما اظرف وليس في قلبه من الايمان حبة خردل. في الثناء يكون بما اذا اراد المرء ان يثني على احد يكون بما فيه - [00:48:38](#)

وبما لا يتضمن محظورا شرعيا. لان الثناء على المرأة بما فيه يشجع ويحثها يحث المرء به الاخرين على الخير وينتشر الخير لكن ما يكون في وجهه حتى لا يكون مدحا الا لمصلحة شرعية - [00:48:53](#)

ولهذا اه ينبغي على طلاب العلم ان لا يتوسعوا في الالفاظ الخادشة آ بالشرع او التي ليس لها اصل في الشرع او التي آ فيها مؤاخذة في الاعتقاد كلفظ الشهيد - [00:49:07](#)

شهيد فلان الشهيد فلان الله المستعان. هل يشفع الغريق والمحروق بسبعين من اهل بيته ما اعلم ذكر بعض اهل العلم ان من انواع الشفاعة الشفاعة باقوام استحقوا النار الا يدخلوها - [00:49:25](#)

فما الدليل على هذا النوع من أنواع الشفاعة؟ ذكرناه ولا لا الشفاعة في اقوام استحقوا النار الا يدخلوها ذكرناه ما هو دليل شفاعتي لاهل الكبائر من امتي آ بعض اهل العلم قال وهذا النوع لا دليل عليه - [00:49:41](#)

لكن هذا ليس بصحيح لان قوله عليه الصلاة والسلام شفاعتي لاهل الكبائر من امتي هذا يعم نوعين اهل الكبائر فيمن استحق النار وفي من دخل النار. ولذلك جعلتهم لك في التقسيم في نوع واحد جعلتها - [00:50:00](#)

في احد انواع الشفاعة لاجل ان الدليل واحد في النوعين معا ما توجيه قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث أسألك بحق السائلين عليك هذا ذكره الشارخ والبحث فيه معروف و خلاصة الكلام ان دعاء الخارج الى المسجد - [00:50:20](#)

في قوله أسألك بحق السائلين عليك في الحديث المعروف الذي رواه ابن ماجة وغيره باسناد ضعيف وحسنه بعض اهل العلم كالحافظ بن حجر وغيره معنى أسألك بحق السائلين عليك يعني أسألك بصفة الاجابة - [00:50:38](#)

بصفة اجابتك للسائل لان حق السائل على الله جل وعلا ان يجيبه او ان يثيب كما قال سبحانه كما قال سبحانه واذا سألك عبادي عني فاني قريب لا اية وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:50:58](#)

ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ادعوني استجب لكم. الدعاء منه دعاء مسألة ومنه دعاء عبادة استجب لكم في دعاء المسألة باعطائكم السؤال. واستجب لكم في دعاء العبادة بالاثابة. ولهذا قول القائل - [00:51:19](#)

أسألك بحق السائلين عليك حق السائلين صفة الله جل وعلا وهي اثابتهم او اجابتهم. فاذا هو سأل بصفة من الصفات والسؤال بالصفة جائز ما رأيك في من يقول ان شروط طلب الشفاعة؟ ان يكون حاضرا حيا قادرا - [00:51:41](#)

وانها تتوفر في الجن كيف نرد على ذلك هذا ربما انه من اصحاب الجن لان اذا كان علم انه حاضر وحي كيف علما انه قادر ثم كيف علم انه مسلم - [00:52:04](#)

لان الجن عند اهل العلم خبرهم ضعيف وشهادتهم غير مقبولة ولهذا الاحاديث التي يرويها اهل العلم وفي اسنادها جني عندهم ضعيف كما هو معروف في مصطلح الحديث كذلك قبول الخبر فضلا عن الشفاعة - [00:52:22](#)

متوقف على معرفة العدالة والجني انما يسمع صوته عند من سمع صوته ولا يعرف عدالته وقول القائل انا مسلم وانا اشهد يعني لو قال الجني خاطب بهذا الكلام فانه لا يعني انه صادق في ذلك لانه تراه في الانس - [00:52:43](#)

يقول كذا وهو كاذب. فاذا كان شيطانا فانه قد يكذب في ذلك. لهذا نقول قبول قول الجن في هذه الاشياء وقف على القول بعدالته والعدالة مبنية على الرؤية والمشاهدة. وهذه غير حاصلة. فلذلك لا يؤخذ بقول الجن ولا بشهادتهم. نعم قد - [00:53:01](#)

يكون خبرهم خبرا من الاخبار التي يتثبت منها كما يقال يعني قيل لا يعتمد ولا يؤخذ به هذا في مسألة قبول الخبر فكيف بان تطلب منه الشفاعة؟ فاذا كان طلب الشفاعة من الانسان فيها ما فيها فكيف - [00:53:25](#)

تطلب من جني لا يرى ولا يعرف حاله لا شك ان هذا من وسائل الشرك ومن ذرائع التعلق الجن والغائبين. نسأل الله جل وعلا ان

يعيذني واياكم من مضلات الفتن ومما يقرب الى مساخطه وان - 00:53:44

الى ما فيه رضاء وان يشرح صدورنا لطاعته. وان يعلي مقامنا في الجنة انه جواد كريم. كما اسأل المولى جل جلاله الا يحرمنا شفاعته

نبيه عليه الصلاة والسلام وان يجعلنا ممن حظي بها ومن عليه بها اللهم فاغفر ذنوبنا - 00:54:04

اسرافنا في امرنا واجعلنا من الصالحين وثبت اقدامنا انك على كل شيء قدير وصى الله وسلم على نبينا محمد - 00:54:24